

هل صام النبي التسع من ذي الحجة؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ؛

أخرج أبو داود في سننه (2437) وغيره عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول
اثنين من الشهر والخميس .

من طريق هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم به .

وهو حديث ضعيف مضطرب سندا ومتنا ، وهنيذة مختلف في صحبته ، ولا يوجد ما يدل عليها ، وامرأته ذكر
الحافظ في التقريب أنها صحابية ، ولم أجد شيئاً يدل على ذلك ، ولم أجد فيهما توثيقاً معتبراً .

قال الزيلعي في نصب الراية بعد أن ذكر هذا الحديث : "وهو ضعيف ، قال المنذري في " مختصره " :
اختلف فيه على هنيذة ، فروي كما ذكرنا ، وروي عنه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه
عن أمه عن أم سلمة ، مختصراً ."

قلت والصحيح في ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه (1176) : عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في العشر قط.

ولكن الصيام يدخل في العمل الصالح الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : **" ما العمل في أيام العشر
أفضل منها في هذه "** . قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : **" ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء "** . أخرجه
البخاري في صحيحه (969) من حديث ابن عباس . والله أعلم .